



بشكل أساسي بسبب تأثير ما حدث في بلدان أخرى، كموجة جديدة. لكن لم يكن ذلك سبب استمرارها، ولذلك السبب فإن الأشخاص انقسم الذين أتحدث عنهم توقفوا عن المشاركة في المظاهرات عندما بدأ إطلاق النار وأخذ المتطرفون باختراعها، خصوصا الإخوان المسلمين الذين شرعوا يقودون المظاهرات بصيحات «الله أكبر» واستخدموا شعارات دينية لنقرض عباءة دينية، وأحيانا طائفية، على المظاهرات.

لبنان

- هل يمكن أن يحدث شيء مماثل في لبنان؟
- لبنان بلد طائفي؛ وكلنا نعرف هذا. لأن لديهم دستوراً طائفيّاً، في سورية ليس لدينا دستور طائفي، وبالتالي فإن ذلك لم ينحج.
- لكني قصدت التأثيرات الخارجية.
- بالطبع، لن يترك أحد المظاهرات العنيفة لتستمر في عفويتها، لكن إن أين قمت؟هـ ذلك يعتمد على وعي الشعب.

إعادة الإعمار

- ساسألتكم عن إعادة الإعمار. يقول البعض إنكم ستعتمدون أكثر مما ينبغي على الصين وإيران. تقدر كلفة إعادة الإعمار بـ ٢٣ مليار دولار. لا أعرف كيف يحسبون هذا الرقم. هل تتوقعون رؤية عملية كبيرة لإعادة الإعمار؟ هل هذا ما سيحدث الآن؟
- ليس في القريب العاجل، لأنه كما تعرف هناك حصار على سورية، وقد حاول الأميركيون بقوة خلال السنتين الماضيتين منع أي شخص، ناهيك عن الشركات التي تريد أن تستثمر في سورية، من القدوم إليها. وقالوا لهم؛ إنكم ستضعون للعقوبات مباشرة. وبالتالي، فإن الكثير من رؤوس الأموال يخشى القدوم إلى سورية بسبب ذلك الحصار. لكن هذه ليست المشكلة الأكبر. بالنسبة للوارد البشرية، لدينا ما يكفي منها لبناء بلدنا. وبالتالي لسنا بحاجة لأي موارد بشرية. نستطيع أن نبني بلدنا تدريجياً. ولهذا لست قلقاً حيال هذا النوع من الحصار، لكن بالتأكيد فإن بلدنا صديقة على الصين وروسيا وإيران مستكون لها الأولوية في إعادة الإعمار.
- ليس لبلدان الاتحاد الأوروبي؟
- كل بلد وقف ضد سورية لن يخطئ الفرصة ليكون جزءاً من إعادة الإعمار.
- ولا اتفاق تجاري مع بريطانيا؟
- بالتأكيد لا.

- لقد طرح هذا السؤال فعلياً: هل تعتقدون أن عودة الإرهابيين، كما تسمونهم، والهجرة الكبيرة التي حدثت بعد الحرب في ليبيا وبعد الحرب في سورية أثرت في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بسبب الهجرة إلى أوروبا؟

• بالطبع، فإن اليمين المتطرف تأثر بذلك بما يخدم مصلحته. أنا أتحدث بالطبع عن اليمين المتطرف. الأمر الأكثر أهمية ليس النتيجة السياسية للوضوع، بل التغيير الذي يحدث في المجتمع. إن أي حد أوروبا مستعدة، أو تستطيع إدماج أولئك المهاجرين في مجتمعتها، وحتى قبل الهجرة الجماعية الكبيرة خلال السنوات العشر الأخيرة إلى أوروبا، واجهوا مشكلة في إدماج المهاجرين في مجتمعاتهم. الآن، هناك هذه المشكلة وهناك الإرهاب الذي لحق بفرتسا وبريطانيا وبلدان أخرى. هذه البلدان ستأثر لأن قسماً من أولئك المهاجرين متطرفون وراهبايون، وأشخاص لا يريدون الانضمام لأن نذهبهم إلى هناك كان فقط من أجل مغادرة بلدنا المنهكة لأسباب مختلفة منها الأمن، والاقتصاد.

- ولن يكون هناك تعاون أمني مساعدة هذه البلدان؟
- لا، لسنا مستعدين لذلك.. لقد قلنا وبمتنهي الوضوح أننا لن نساعد أي بلد في المجال الأمني بينما نضد سورية في كل النواحي الاقتصادية، والأمنية، والسياسية.
- رئيس المخابرات الخارجية البريطانية، أليكس يونغر، قال في الخطاب الذي ألقاه عند استلام مهام منصبه إنكم وبوتيين: «سنصنع صحراء وسميتوهما سلاماً. إن المسألة البشرية تخطر القلوب.»
- إن أي مسؤول بريطاني ليس في موقع يؤوله للحديث عن الجانب الإنساني في أي مكان من العالم؛ فقد كانوا جزءاً من غزو العراق، وشركاء في قتل أكثر من ١.٥ مليون عراقي، وشركاء في الهجوم على سورية بصواريخهم وفرضهم حصاراً عليها، وقتل مئات الآلاف السوريين، وما هم في الحالة سوى لدى ندي في الأميركيين. إنهم ليسوا مستقلين بصراحة، ولذلك ليسوا في موقع يمكنهم من التحدث عن القضايا الإنسانية في أي مكان من العالم. ناهيك عن تاريخهم في الهند في الماضي، وناهيك عن الحقبة الاستعمارية. أنا أتحدث من موقعهم الراهن في التاريخ الحديث. إنهم ليسوا في موقع يمكنهم من التحدث عن ذلك.

الانتخابات

- أخيراً.. ماذا عن الانتخابات هنا؟ هل ستجرى انتخابات عامة في العام ٢٠٢١ في سورية؟
- بالتأكيد.
- وهل سيكون هناك أكثر من مرشح على بطاقة الاقتراع؟
- في المرة الأخيرة، كنّا ثلاثة، وفي هذه المرة بالطبع سيكون هناك أكبر عدد ممن يريدون الترشح. وبالتالي سيكون هناك عدد كبير من المرشحين.

اجتماعات على المستوى الأمني؛ وقد حدثت من خلال الروس. أعني أنه كان اجتماعاً ثلاثياً وقد حدث ذلك مرتين أو ثلاث مرات لكنها لم تفض إلى شيء، وبالتالي، نحن لسنا ضد مبدأ التفاوض مع الأعداء، وخصوصاً أننا لا نعتبر الأتراك أعداء، فالشعب التركي شجاع، جبار، ولدنيا تاريخ مشترك، ولا نستطيع أن نجعلهم أعداء لنا. العدو هو أردوغان وسياسته وزمرته، وبالتالي، فإن نكون متفقين ضد ذلك المجموعات في تركيا وفي سورية لا يعني أننا متوافقون في مسائل أخرى، وخصوصاً بعد أن غزا سورية علناً ورسمياً.

قتل المدنيين فقط، ولا تقتل المسلحين. هذا ما يحدث دائماً كما نرى، بالطبع لا. هذا مرة ثانية جزء من الرواية الغربية، وأعتقد أن مجرد مناقشة هذه الرواية ما هو إلا مضيق للوقت.

ومرة أخرى أقول إن هذا يتعارض مع مصالحنا. فصلحتنا نتكمن في قتل الإرهابيين من أجل حماية المدنيين، وليس ترك أولئك المدنيين والأبرياء تحت سيطرة الإرهابيين كي يقتلوا من قبلمهم.

لا تقاسم للسلطة شمالاً

- حسناً، لكن ما طبيعة اتفاقكم مع قوات سورية الديمقراطية؟ هناك الكثير من الأسماء للمنظمات الموجودة في بلادكم، العديد منها كثروي القبعات البيضاء.
- هل هناك صيغة لتقاسم السلطة؟ وما قوات سورية الديمقراطية؟

• لا، الأمر يتعلق باستعادة السيطرة الكاملة على الأراضي التي ينتقل إليها الجيش السوري ويدخل معه هذه المناطق، لكن هذا الاتفاق هو بخصوص انسحاب «قوات سورية الديمقراطية، جنوباً لمسافة ٣٠ كيلومتراً من أجل نزع التريعة من يد الأتراك لغزو سورية.

لنقل إننا في مرحلة انتقالية، لأنهم سيحفظون بأسلحتهم الآن، لكننا دعوناهم للانضمام إلى الجيش السوري، بعضهم رفض. لكن في الأيام القليلة الماضية قال بعضهم إنهم مستعدون للانضمام إلى الجيش السوري. وبالتالي، لا نعرف حتى الآن ماذا سيحدث، إلا أننا دعوناهم للانضمام إلى الجيش كي نعود إلى الوضع الطبيعي الذي كان سائداً قبل الحرب، عندما كانت هناك حالة من سيادة القانون وسيادة الدولة، ولا أحد غيرها.

- بالنسبة للوات الكردية، هل باتت متبعية بعد هذه السنوات الطويلة؟ أنتم تعتقدون أنهم تلقوا الأموال من الولايات المتحدة و«السي أي إيه» وأنتم ترحبون بعودتهم الآن؟
- «قوات سورية الديمقراطية» لا تتكون من أفراد وحسب؛ بل إنها مزيج من الأكراد العرب وآخرين. ثانياً، عندما نتحدث عن «قوات سورية الديمقراطية»، فإن الأكراد فيها يمثلون جزءاً من الأكراد ككل. على حين أن أغلبية الأكراد كانت لديهم علاقة جيدة مع الحكومة، وهذه الأغلبية من الأكراد تدعم الحكومة، إلا أن هذا الجزء المسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي» هو الذي دعمه الأميركيون علناً بأسلحة والمال، وهربوا النفط معاً. معظم هؤلاء هم بصراحة عملاء للأميركيين، لا أقول كلمهم لكوني لا أعرفهم جميعاً. لكن سياستهم خلال السنوات القليلة الماضية تمثلت في دعوة الأميركيين للبقاء، والغضب عندما يريد الأميركيون الرحيل، والقول مؤخراً إنهم لا يريدون الانضمام إلى الجيش السوري.

أردوغان ذميمة وعدو

• أليس ما تقولونه شبيهاً تماماً بما قد يقوله الرئيس التركي رجب أردوغان؟ إن عن «قوات سورية الديمقراطية»؟

• فيما يتعلق بهم؟

• في الواقع أردوغان لديه أجندته المؤلفة من جزأين: أجندته بوضفه أخوتنجياً، والأجندة الأميركية بوضفه ذميمة لها. إذاً، هذه الأجندة مكونة من جزأين لكنهما يعملان بالتوازي. وفي الوقت نفسه فإن تلك المجموعات التي يتكون منها «حزب الاتحاد الديمقراطي» وقرت له العذر والسبب لغزو سورية. هذا لا يعني أن الغزو شرعي. إنه غير شرعي بكل ما للكلمة من معنى. لكنهم وقروا له الذريعة، لأنه كان يلذن منذ سنوات أنه يرغب في غزو شمال سورية، وأنه يريد تطهير المنطقة من الإرهابيين، ويعني بذلك «حزب الاتحاد الديمقراطي». واستمروا في منحه هذا العذر، وهذا ما حدث. لهذا السبب فإنهم ملومون على ذلك، لكن أردوغان غاف.

- حسناً، لكن ألا ترون أن حلف «الناطو»، أو بعض الناس في دول «الناطو» قد يقولون إن الشيء الوحيد الذي لا نرغب فيه هو تحقيق السلام بين أنقرة ودمشق؟ ألا تساهمون بذلك في تنفيذ مقولة «فرق تسد»، التي صممت في العواصم الغربية؟ هل هناك فرصة لعقد أي اجتماعات مع أردوغان؟
- معه موضوع الاجتماع ليس مطروحاً، ولا أعتقد أنه في الوقت الذي يحتل فيه شخص ما أرضك سيكون الشخص المفضل للاجتماع به. لقد عقدنا بضعة اجتماعات. منذ أنت تتفاوض مع أعدائك، لا مع أصدقائك.
- نعم، لكن ليس مع أردوغان، وليس بيني وبينه. تحدث

٤٤

في سورية لا

يمكن لأحد أن

يموت من أجل

شخص والناس

يمكن أن يموتوا

من أجل الدفاع

عن بلادهم وعن

وجودهم وعن

مستقبلهم

أخر، وربما أرادوا تغيير كل اسم داعش، وإعطائهما اسماً آخر لإخراج داعش أخرى وتقديمها كمنظمة معتدلة تستخدم مرة أخرى في السوق ضد الحكومة السورية.

- مرة أخرى، وسائل الإعلام لم تنشر هذا، لكن إدارة ترامب بالطبع شركت حكومتكم فيما يتعلق باغتتيال البغدادي.
- نحن لسنا جزءاً من أي عملية.
- أستم في حوار معهم؟
- على الإطلاق، فليست هناك أي علاقة بين أي مؤسسة سورية وأي مؤسسة في الولايات المتحدة.
- ولا مع ممثلي الاتحاد الأوروبي في محادثات جنيف الأخيرة؟
- لا، أبداً. ليس لنا علاقة مع أي منهم على الإطلاق. ليست لدينا علاقات مع معظم الدول الغربية التي تلعب دوراً مباشراً ضد سورية.

نفاق أوروبي

• أعلم أنكم في حالة عداة مع تركيا، الدولة العضو في حلف «الناطو»، لكن لا بد أن أردوغان.. وربما أنتم، تعون أن تداعيات السياسة الغربية قد تردت على الاتحاد الأوروبي. برأيكم كيف سيكون رد الحكومات الأوروبية على احتمال تدفق مقاتلي داعش البريطانيون إلى الاتحاد الأوروبي؟ وما مدى خطورة أن يكون المراء الآن في لندن أو باريس أو برلين؟

• في الواقع، العلاقة بين أردوغان والاتحاد الأوروبي علاقة باتجاهين؛ فهم يكرهون لدينا بريونيه. يكرهونه لأنهم يعرفون أنه إسلامي متعصب. إنهم يعرفون هذا، ويعرفون أنه سيرسل إليهم أولئك المتطرفين أو ربما الإرهابيين.

- لقد استقبل الكثير من اللاجئين من بلدكم. العديد منهم من سورية، وهناك آخرون لا، بل أنوا من مناطق مختلفة في العالم وليس من سورية فقط، لكن للتحقق فإن الأكثرية سوريون. وهذا ليس جميعهم منطرفين، وليست غالبيتهم إرهابيين. لأن معظم السوريين الذين غادروا إلى تركيا غادروا في الواقع بسبب الإرهاب في سورية.. بسبب عمليات القصف التي كان الإرهابيون يقومون بها وما إلى ذلك. إذاً، لا، ليس يريدون أردوغان، وفي الوقت نفسه يخشونه. لكن من ناحية أخرى، إذا قلنا إن إرسال أولئك السوريين واللاجئين الآخرين خطر على أوروبا، فالخطر من ذلك عليها هو دعم الإرهابيين في سورية. هذا هو الجزء الأكثر خطورة. وبالتالي، فإن هذا نفاق، فكيف يمكن أن تخشى بضعة ملايين من الناس، أفليفتهم معتادون وبينهم بضعة إرهابيين، في حين تقدم الدعم لأولئك الإرهابيين بشكل مباشر، وهم بعشرات الآلاف، على الأقل، وربما مئات الآلاف في سورية، ولا تخاف من عودتهم إلى بلادك.

إدلب

• يقال إن الحكومة البريطانية تسحب الجنسية من المقاتلين البريطانيين السابقين في داعش. لكن هناك قتالا يدور حالياً في إدلب، والطائرات الروسية ناشطة هناك.

• ما هو الإطار الزمني لاستدائكم إدلب؟ هل سيكون هناك عفو عن أولئك الأشخاص الذين حاولوا إسقاط الحكومة السورية؟

- عسكرياً لن يستغرق الأمر طويلاً إذا بدأنا بتحرير إدلب، لكن ما نفعله، أو مخططنا، هو أن نعطى الفرصة للمدنيين للمغادرة، وهذا ما يحدث. لكنهم، في الواقع، لا يغادرون بحرية نحو مناطق الحكومة، بل يجري تهريبهم، أو لنقل إنهم يتسربون على شكل بضع عائلات كل أسبوع. ولكن يمكن أن يقتلوا إذا أرادوا المغادرة.
- جنوباً أو غرباً؟
- جنوباً نحو مناطق الحكومة.. في الواقع إنهم يتحركون جنوباً أو شرقاً. وهذا مهم جداً لنا لإعطاء الفرصة لأولئك المدنيين للمغادرة كي لا يتعرضوا للأذى.
- ولكن هناك ضربات جوية مدعومة من روسيا ومن قواتكم العسكرية. ويقول التقارير إن مدنيين قتلوا في الأيام القليلة الماضية. متى ستتم استعادة إدلب؟
- ببساطة شديدة، تلك الضربات الجوية توجد ضد منشآت الإرهابيين.

• مقرات المنظمات الإنسانية؟

- في الرواية الغربية، وفي وسائل الإعلام الغربية، وعلى مدى سنوات الحرب التسع كانت كل ضربة جوية سورية أو روسية لا بد أن تكون موجهة ضد المدنيين والمرافق الإنسانية. للأسف، وطبقاً لروايتهم فإن رصاصنا وصواريخنا وقنابلنا تستطيع

ويدووا الأسبوع الماضي بالتفاوض حول الدستور.

- إذا، عندما يعلن دونالد ترامب...
- أسف، هل كان سؤالك عن اجتماعات جنيف هذه المرة...
- كنت أتحدث عن مسار جنيف الحالي.
- الآن إذا تحدثنا عن جنيف هذه، فإنها فقط المكان، الجغرافيا، أعني أن العملية السياسية لا تزال عملية سوتشي. إنها سوتشي. لا يهم أين تُعقد هذه الاجتماعات، أو أين تبدأ المفاوضات، ففي كل الأحوال سوتشي.

سركة النفط

• لكن ما يقال في وسائل الإعلام الغربية الرئيسة في دول حلف «الناطو» هو أن المسار هو مسار جنيف.. وليس سوتشي.

• عموماً.. هل تصدقون هذه القصة المثيرة للاهتمام عندما يقول الروس إن الولايات المتحدة تسرق نفطاً بقيمة ثلاثين مليون دولار شهرياً من شمال شرق سورية... هل هذه ورقة مساومة يستعملها ترامب في محادثات جنيف... لماذا تهتم دولة مصدرة للنفط مثل الولايات المتحدة بكمية من النفط بثلاثين مليون دولار شهرياً؟

- منذ بدأ داعش بنهريب النفط السوري وسرقته في العام ٢٠١٤.. كان لديه شريكان.. أردوغان وزمرته.. والأميركيون.. سواء كان ذلك من خلال «السي أي إيه» أو أطراف أخرى. وبالتالي.. فإن ما فعله ترامب هو أنه أعلن الحقيقة فقط.. إنه لا يتحدث عن أمر جديد. فحتى عندما بدأ بعض الأكراد يسرقون بعض النفط السوري.. كان الأميركيون شركاءهم.. فالقضية قضية مال ونفط.. وهذا ما قاله ترامب مؤخراً. هذا ليس جيداً على الإطلاق ولا علاقة له بهذه المحادثات أبداً.

• لكن لماذا لا تبدون غضباً أكبر.. فمن الواضح أن هذا انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن نهب موارد البلدان.

- نحن بالطبع غاضبون.. وكل سوري غاضب. بالتأكيد هذا نهب.. لكن لا يوجد نظام دولي.. ولا قانون دولي.. بصراحة هذا ليس جيداً.. ليس خلال الحرب وحسب.. فالأميركيون يحاولون دائماً نهب البلدان الأخرى بطرق مختلفة.. ليس فيما يتعلق بنفطها أو أموالها أو مواردها المالية فقط.. بل إنهم يسرقون حقوقها.. حقوقها السياسية.. وكل حقوقها الأخرى. فهذا دورهم التاريخي.. على الأقل بعد الحرب العالمية الثانية.
- وبالتالي فإن هذا الأمر ليس جيداً.. وليس غربياً ولا متفضلاً عن سياساتهم السابقة لكنه يتخذ أشكالاً مختلفة بين وقت وآخر. وهذا الشكل المتطفل في نهب النفط.. هو الشكل الصارخ للسياسة الأميركية.. أي نهب حقوق الشعوب الأخرى.

حرب عالمية مصغرة

• هل كان جزء كبير من الحرب يتمثل في وصول أنبوب الوقود الأحفوري من الشرق الأوسط إلى أوروبا والذي بدوره سيمنع وصول الأنابيب الروسية إلى الاتحاد الأوروبي؟

•• هذا واقعي جداً، لكنهم يقولون إن البعض طلب من الرئيس أن يفتح سورية أمام خطر يعر من الجنوب إلى الشمال، وأنه قال «لا» من أجل الروس، في الواقع، ذلك لم يحصل. هذا غير صحيح، لكن كان هناك خط أنابيب من الشرق إلى الغرب، من إيران، عبر العراق، فسورية إلى البحر المتوسط. إذا كان هذا سيياً، فهذا محتمل. وإذا كانت الحرب تتوقف بالنفط كعامل، فمن المرجح أن يكون هذا صحيحاً. لكن هذا ليس هو العامل الوحيد؛ فلا تشن أن ثمة حرباً بين الولايات المتحدة وبقية العالم، ما سيهدد اليوم هو تحرك المصافئ المتحدثة محدثة زلازل، لأن النظام العالمي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية انتهت صلاحيته، خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ولم يعد عالم ذو قطب واحد صالحاً للعمل. وبالتالي، هناك قوى صاعدة مثل روسيا، والصين والهند ودول أخرى. والولايات المتحدة لا تقبل بأي شريك لها في قيادة العالم، حتى بريطانيا، وفرنسا، وحتى الدول الكبيرة الأخرى، التي ن أسبقها قوى عظمى، لأن ذلك لم معنى آخر. فهي لم تعد دولا عظمى. إنهم لا يقبلون الشراكة، ولهذا يقاتلون الآن. وعليه، فإن الحرب في سورية هي حرب عالمية ثالثة مصغرة، عوامل متغيرة، والنفط هو أحد هذه العوامل دون أن يعني ذلك أن الحرب تخاض من أجل النفط.. لا أعتقد أن ما يحدث هو بسبب النفط فقط.

إسرائيل والإرهابيون

- قد يقول البعض طبعاً: إن سورية تاريخياً، والدكم وأنتم، نعمتم دافماً للفلسطينيين وقرارات الأمم المتحدة بشأن الفلسطينيين؛ هل ترون «إسرائيل»، التي يعتقد كثيرون أنها تمتلك أسلحة نووية للدمار الشامل، تؤثر في سياسة المفوضية الأوروبية، وفي وزارتي الخارجية والدفاع الأميركيين؟
- بالتأكيد، فالإسرائيليون أعداؤنا، هم يحتلون أرضنا؛ ومن اللذين أن يكونوا جزءاً من أي شيء يمكن أن يحدث ضد سورية؛ أي خطية، ومباشرة عبر علاقتهم بالإرهابيين، ففتنتها هو يزور الإرهابيين الذين كانوا يعملون في مستشفياتهم..

• هل تعتقدون أن تلك الصور كانت حقيقية، وأن الحكومة الإسرائيلية كانت تقدم الدعم المباشر للمسلحين المرتبطين بـ«القاعدة» وداعش الذين يحاولون تدمير حكومتكم؟

• الإسرائيليون أنفسم نشروا رسمياً هذه الصور كأخبار. لكن كل ادعاءاتنا. ثانياً، في كل مرة كان الجيش السوري يحقق تقدماً ضد إرهابيي «جبهة النصرة» في الجنوب كانت «إسرائيل» تصفق قوتانا، وكلما كنا نتقدم في منطقة أخرى في سورية، كانت طائراتهم تديا بتفخضضربات جوية ضد جيشنا. هذا ما يحدث. وبالتالي فإن الصلة واضحة جداً. إذاً، كان هناك تلازم بين العمليات الإسرائيلية وعمليات الإرهابيين. كانت تلك العلاقة تتم أولاً عبر الإرهابيين مباشرة، وثانياً من خلال الأميركيين، وثالثاً من خلال الأوروبيين. لديهم أجندة واحدة ومصالحة واحدة؛ وكان ذلك قائماً قبل الحرب وليس خلال الحرب فقط. إذاً، من الطبيعي والمتوقع والمرجح أن تكون «إسرائيل» جزءاً من كل هذا.

بغدادي أميركا

- بالطبع، في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا، والولايات المتحدة، والقوى الأوروبية تصفق ببلادكم جوا لتدمير حكومتكم، كانت الأخبار المهمة في وسائل إعلام دول «الناطو» عن اغتيال البغدادي من قبل الفوج الأميركي الخامس والسبعين في محافظة إدلب.. هل تعتقدون، وبناء على ما قلتموه، أن البغدادي قد تم تدريبه أساساً من قبل الولايات المتحدة في سجن التعذيب في أبو غريب بالعراق؟

•• لقد كان في سجونهم وتحت إشرافهم، والأميركيون هم من أطلقوا سلاح البغدادي؛ وبالتالي ما كانوا ليطوقوا سراجه دون أن يكلفوه بأي دور، فبما أصبح البغدادي خليفة للمسلمين في العالم كما نصب نفسه. لقد تم إعداده من قبل الأميركيين للعب ذلك الدور، ونحن لا نصدق هذه القصة الأخيرة حول قتله. قد يكون قتل، لكن ليس كما تدروا، القصة الكاملة تتعلق بغسل أيدي الأميركيين من التواطؤ مع الإرهابيين، ليس فقط في السنوات القليلة الماضية بل خلال العقود الأخيرة. هذا أشبه بما يحدث في الأفلام الخيالية عندما يقومون ببحو ذاكرتك. أرادوا أن يمحوا ذاكرة الرأي العام لديهم حول علاقتهم المباشرة مع أولئك الإرهابيين، وخصوصاً «القاعدة»، وداعش وجبهة النصرة.. عندما ألقى القبض على صدام حسين، قاموا بعرضه، وعندما أعدم، عرضوا عملية الإعدام. وعندما قتل أبنائه، عرضوا أجسادهم. وحدث الشيء نفسه مع القذافي. لماذا إذن إذ لم يعرضوا علينا نحن في لادن؟ ولماذا لم يعرضوا علينا جثة البغدادي؟ إنها مجرد قصة مفبركة. قد يكون كونهم ضد الإرهابيين، وعن هذه العملية المعقدة جداً. قد يكون قتل لن صلاحيته انتهت شخصص؛ وكانوا بحاجة لشخص

هناك الكثير من الروايات المضللة في الغرب التي تهدف

حصراً لإظهار الجيش السوري بأنه يقوم بقتل المدنيين

عن عمد ودون مبرر